Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اعتقاده الغبن فيها ، كانت أشدّ من أن تترك له الفرصة ليتفهّم ما قاله، له النبي ﷺ ردّاً على استجواباته ، فذهب الفاروق — وهو على ذلك المستوى من الإنفعال — إلى وزير النبيّ الأكبر أبي بكر الصدّيق ، فاحتجّ لديه وأبلغه معارضته للإتفاقية التي وصفها بأنها تشتمل على الدنيّة للمسلمين ، فقال : يا أبا بكر ، أليس برسول الله ؟ قال : بلى ، قـال : أولسنا بالمسلمين ؟ قـال : بلى ، قـال : أوليسوا بالمشركين ؟ قال : بلى ، قال : فعلامَ نُعطي الدنيّة في ديننا ؟ فقال أبو بكر — ناصحاً الفاروق بأن يترك الإحتجاج والمعارضة — : إلزم عرزه ، فـإني أشهد أنه رسول الله ، وأن الحق ما أمر به ، ولن نخالف أمر الله ولن يضيّعه الله [1] .

اشتداد الكرب على المسلمين :

ولم يكن إبن الخطاب وحده مكروباً من شروط القرشيين في هذا الصلح، بل كان أكثر الصحابة متألّمين من هذه الشروط وغير مرتاحين للموافقة عليها ، ولكن ليس كلّهم كإبن الخطاب جرأة في الافصاح عن ما يريدون الإفصاح عنه في مثل هذه المواقف ، لقد كان الصحابة كارهين للصلح ومشاركين لابن الخطاب في الشعور

---

(١) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٦٣٤ وسيرة إبن هشام ج ٢ ص ٣١٦ ومغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٦ ، وفي تاريخ الطبري (وهو الأنسب) ، أن عمر بدأ في احتجاجه بأبي بكر الصديق ، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم .